وعلامة رفعه الالف لانه مثنى تخينه متن وحذفت نون التثنية
لاضافته الى الضمير والموجب لحذف الفاعل اما ومنها الجهل به او عكسه
او الحقارة او عكسها او ايثار غرض السامع لذلك او الابهام عليه او الاختصار
او للتفصيل كما في قول الشاعر • ان التي زعمت فوادك ملها
خلقت هواك كما خلقت هوى لها • فلو قال خلقها الله لم يصح التفصيل
في تقطيع البيت او للتوافق • وما المال والاهلون الا ودايعة — في قوله
ولابد يوما ان ترد الودايع • فلو ذكر الفاعل لنصب الودايع والقصيدة
مرفوعة او للتقارب في السجع كقولك كثر النضال وقتل الرجال
فلو ذكر الفاعل لطالت القرينة ولا ارتباط لما نحن فيه في السبعة
الموجبة المذكورة كلام طويل على كل منها اضربت عنها خوفا من التطويل
فحذف الفاعل هنا يحتمل ان يكون طلبا للتفصيل لانه لو ذكره
لم يصح التفصيل في تقطيع البيت ويحتمل ان يكون طلبا للابهام
على السامع ويحتمل ان يكون للجهل به لانه الذي عرى السيف
لا يعلم ويحتمل غير ذلك وانما اعطى المفعول في مثل هذا الرفع اهتماما
متابعا لان الرفع هو العمدة في الكلام فاخذ منه النصب وهو دونه
واعطي الرفع وهو خير عنه ولان الفاعل الذي عدم لم يعرف ووجد
المفعول فقد قام به الفعل فكانه الذي اوجده كما تقول مات زيد
وانهدم الحايط ومعلوم انه لا فعل لذلك منهما وانما قام بهما الفعل
فنسب الى الفاعلية والفعل لا يوجد الا بوجود الفاعل وهو في غنية
عن المفعول في اكثر المواطن ويحتمل ان يذكر للمناسبة وجوع اخو غيره
هذه من الخلال سوف ياتي الكلام على مزو تقسيمها ولكن هي هنا
لبيان الحسن لانه يحتمل ان يعرى من الخلال التي تقتضيها الجفون
وان تعرى من الجفون وان يعرى عن الصقل والرونق والمضاء وغير ذلك

فنصب

74

فنص
نصبت على ان السيف معرى من الخلل لا من غيرها وهذه الجملة اعني
عريه من الخلل في موضع الجر على الصفة للسيف ومن الخلل متعلق — وما بعدها في موضع النصب
بعري • المعنى هذا البيت متعلق بما قبله كانه يقول لاي شي
اقيم في بغداد وانا لا اسكن في بها ولا ناسمة بها ولا اجملوا وانا
ناء عن الاهل فقير لا املك شيا من المال فكني منفرد عن الناس
كالسيف الذي عري من حليته فلا تنظره العيون وهو المطلوب
في نفسه عند الحاجة لا الاجفان ولا الحمايل ولا الحلية والسيف
عند الشجاع غير مراد منه هذه واما الجفن والحلية والحمايل
فلا اعتبار لوجودها ولا عدمها وما الحلي الا حلية من نقيصة
وما احسن ما كشف المعري هذا المعنى بقوله •
وان كان في لبس الفتى شرف له • فما السيف الا غمده والحمايل
وقال البحتري يرثي بولده • تعرفان السيف يمضي وان وهت
حمايله عنه وخانه قايمه وقال النمر بن تولب
فان تبل اثوابي فمن تفرقن عن فتى • فاني كنصل السيف في خلق الغمد
وقال لبيد بن ابي ربيعة • فاصبحت مثل السيف اخلق غمده
تقادم عهد القين والنصل قاطع • فلهذا قال المعري ما قال يعني
اني في بغداد بهذه الصفة من التقشف واجتناب الناس لخلو يدي
وانا من الفضل والعلم والادب بمحل اسنى ومع ذلك لا يعجبني
ولا ينظر الي فانا حينئذ كالسيف المعري من الحلية وانما المرء
باصغريه قلبه ولسانه لا بما ذات والمال عرض زايل عنه سا
قال الشاعر • تسل عن كل شي بالحياة فقد • يهون عند بقاء الجوهر العرض
وقال ابو الطيب في معنى عدم الالتفات الى غير الانسان نفسه •
وما الحسن في وجه الفتى شرف له • اذا لم يكن في فعله والخلايق

هذه الاشياء وانما المراد مضاوه وفريه ونفوذه في الضرب اذ الغاية المطلوبة منه

الحالة من الفقر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)